ويتلوه كل ما هو على مثاله
ومنسوج على منواله

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين

الحمد لله الذي جعل العلم نورا يهتدى به في الظلمات وذريعة إلى نيل أعظم الكرامات وسلامة عن الهلكات وقاعدة لجميع الأعمال الصالحات حتى لا مطمع لأحد في نيل تلك الخصال إلا بإحرازه وحصوله جعله الله أساسا للأعمال الصالحة ومعتمدا يحصل به الفوز والنجاة إذ الواجب فهو العمدة في الدين ورأس المعونة واليقين والصلاة على النبي الكريم الهادي إلى الطريق الواضح المستقيم وعلى آله حملة العلم الراسخة والأعلام الشامخة تراجمة الدين وحماته وأربابه وولاته وبعد فهذه نبذة من كلام الغر الأطهار وشيعتهم الصالحين الأخيار وفقهاء الأمصار في ذم المبتدعين من متصوفة الزمان

الزمان الذين ضلوا واضلوا من غير دليل ولا برهان ۞ نعم ذكر ما ذكره الامام المتوكل على الله
يحيى شرف الدين بن شمس الدين بن امير المومنين المهدي لدين الله احمد بن يحيى المرتضى صلوات
الله عليهم وقد سأله سائل في شأن الصوفية فاجاب عليلم ما هذا لفظه ايها السائل هداك
الله ان انفع الهدى هدى الله وافضل السيرة سيرة رسول الله صلعم وقد بين الله في كتابه
المبين وسنة رسوله الامين كل حكم من الاحكام الشرعية وبالقواعد من القواعد الدينية
فمن وافق ما في الكتاب والسنة فقد اصاب وجاوز درجة الارتياب ومن ابتدع واخترع فقد
خالف وخاب وخرج عن النهج السوي وباء بالعقاب ۞ فالواجب على المكلف ان
يكون احد الثلاثة الذين اشار اليهم الشارع عالما او متعلما او مستمعا واعيا ولا يكون تابعا
للهمج الرعاع الذين لا يرجعون الى اصل شرعي ولا برهان عقلي ۞ نعم ... معرفته فيما
قصرت وجملة يشفع بها فيما اردت ۞ وبعد ذلك تعلم ان هذه الفرقة التي في زماننا تسمى
الصوفية وفيما قبله لا اصل لهم في الدين يعتمدون عليه ولا برهان في العقل والشرع يرجعون
اليه امورهم بنيان على جبال ... باطلة وزخارف عاطلة واماني كاذبة ودعاوي عن الحق والصبر
عارية من بالغ فيها فقد خرج عن الاسلام ودخل في الكفر بغير شك وحتم وعطل في معرفة
الملك العلام وذلك معلوم لمن طالع كتبهم من العلماء وعرف اسرارهم من الاخيار ذوي ...
فيجب على كل مسلم الا يتشبه بهم ولا يلبس شيء من شعارهم ولا يتسمى باحليتهم فانه قد
ورد في الاثر من تشبه بقوم فهو منهم وجرى عليه احكام التكفير والتفسيق فمن هاهنا
يفهم العاقل ان اتخاذ الزنار وقمع الصوف والمسبحة الطويلة والزنبيل واسم الفقر
والمشايخ والخرقة والراية والشد ونحو ذلك من جميع شعارهم قبيح وان لم يكن حراما في نفسه
لكونه صار الان من شعار اهل البدع الذين يجب تخطئتهم ولا يبعد تفسيقهم بل كفر طائفة
منهم خالفوا ما علم من الدين ضرورة ۞ واما ما ذكرته من المراتب ووصفت من الاذكار الفاضلة
من القرآن العزيز وغيره من الاسماء والرواتب فذلك لا شك في فضله لكن وقوعه على ذلك الوصف
المذكور في الموضع المخصوص مع الجماعة المخصوصين بدعة لا اصل لها في الشرع في حق من هو
سائر لنا وليس له اهتمام بامر كلي مثل جهاد او امر عظيم من امر الدين واحياء الديانة
واما ما يرجع الى المكلف في امر دينه فالاولى له ان يجعل مكان تعبده في مثل ذلك وقطعه
في ذلك اشتغاله بطلب علم ينتفع به ويتفقه به في الدين فان من العلم ما هو فرض
عين على كل مسلم وسائر العلم فرض كفاية وهو الذكر المراد بقوله تعالى فاسألوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون وان احتاج المكلف الى ربه وراتب يتصل به من قلبه فافضل الذكر الخفي كما
ورد في الاثر النبوي كان بينه وبين خالقه وحيث لا يطلع عليه غيره افضل لان الاخفاء ادخل
في الاخلاص وحسن التفكر في المعاني ۞ ومنه وصف زكريا عليلم انه نادى ربه نداء خفيا
وذكر الغدو والاصال لفضلهما وكذا الجهر اذا كان لا يأمن الرياء ولا به تقشعر والنفس
طموح الا من عصمه الله تعالى وكان جعفر الصادق عليلم ينهى عن الجهر ويقرأ اذ نادى ربه
نداء خفيا وعن ابن جريج في قوله تعالى انه لا يحب المعتدين عن رفع الصوت بالدعاء وفي البخاري
عن ... قال كنا مع النبي صلعم في سفر فكنا اذا علونا كبرنا وارتفعت اصواتنا فقال
ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا ولكن تدعون سميعا بصيرا

كلام الامام شرف الدين عليهم السلام

وفي رواية عند كم ربن اعناق رواحلكم اربعوا اي ارفقوا بها وكفوا عن رفع الصوت
تقبل بلفظه ∘ وقال الفقيه محي الدين عبد الله بن جمال الدين رحمه الله في تفسير قوله تعالى
ادعوا ربكم تضرعا وخفية قال يوخذ منها ان الاسرار هو المشروع مطلقا يعني سوا كان
مستقلا او داعيا او ذاكرا وقال الامام القسم عليه السلم في الاصل الرابع من الاصول الخمسة
ان القران فصل حكم وصراط مستقيم ولا اختلاف فيه ولا اختلاف وان سنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان لها ذكر في القران ثم ذكر بلفظه ∘ والاجتماع انما يحصل فيها للاجتماع بانه
زيادة نفع مثل قراة العلم وغيره وهو المراد بما ورد فيه الترغيب في الاجتماع للذكر
لان الذكر المراد به كل طاعة كذا ذكره اهل الشريعة ان كل طاعة لله تعالى ذكر ذكره النووي
وغيره ∘ واما ما ذكرته مما يتعلق بتخيل الذكر مثل الاشعار الربانية ومدح النبي صلى الله عليه وسلم
والكعبة والشعر فيها فبدعة في نفسه وما قد سمعنا شعرا في الكعبة لكن مما رووا يشعرون
في اهوايهم ويتسترون بالكعبة ومرادهم غيرها كما اخبر الله ∘ واما ما سالتم فمحمول على
التجهل والاغترار والشعر الرباني ان كان يذكروا اسما الله وصفاته ومحامده فلا باس فيه
في نفسه وكذلك مدح النبي صلى الله عليه وسلم لكن المعروف من طرايقهم انما يشعرون بصفات النسا والولدان
والفاظ المحبة والعشق والهوى وذكر قبيح على هذا الصفة في نفسه وكيف مع اجرايه على الخالق
الحكيم سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا وكذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ان الشعر كيف
كان بل بالذكر بل بالقران الكريم على الالحان لمعنى قبيح قطعا وهو بالقران اقبح لانه اولى
الكفر فيه لو عرف معناه ووجهه وكذلك حسن مقاطع الاشعار باسم الجلالة وكذلك
اسما الله تعالى من اقبح القبيح واشنع الشنيع واعظم البدع واذا كان قد حرم الشارع
لفظ البرد وهو جزء من جملة حروف التهجي وقال لست من البرد ولا البرد مني وقال عليه العلما
في جميع الدان والبالد وان بالمن جملة حروف التهجي لاستعمالها في الحان الملاهي
ومطلع التطرنات فهل يشك عاقل في ان استعمال لفظ الجلالة واسما الله سبحانه في الحان
البرد والبال قبيح اقبح من الدان والبال بل هو مثل الزنا في المسجد والغنا على الربيع بالقرب
ونحو ذلك مما لا يبعد من الكفر واما القيام والقعود والتحرك والاضطراب ورفع الصوت
في الليالي المخصوصة فذلك ايضا قبيح منهي عنه لا شك في خروجه عن الشريعة وقد قال صلى الله عليه وسلم
لرجل صرخ في خطبته لما صرخ قطع النبي صلى الله عليه وسلم الخطبة وقال لها فسرخ علينا ديننا رواه العلمة
الزمخشري رحمه الله تعالى ∘ فان قال قايل فما يقول في الشبلي والجنيد وبشر الحافي
قلنا ان لكن فضلا واوليا فلا يعلم منهم شي مما صار يعتمد عليه صوفية زماننا وما نقل به
قد وقع منهم الفاظ موهمة لم يعلموا انها تكون شبها لهولا الضلال ولو علموا لتبروا منها
وبعلوا عنهم وقال احدهم اظنه الجنيد في رجل قيل انه زعم انه قد وصل قال نعم ولكن الى سقر
وقال اظنه الجنيد او اخذ هو من الفضلا في الشام تسيل عن حاله فقال بطلت تلك الاشارات
واضمحلت تلك العبارات ولم ينفعنا الا ركعات كنا نسرها في جوف الليل يعني تلك الالفاظ
التي استعملوها مما غالبا لغلل الفاظ الشرع واصطلاحاته فانها كانت لا تعني منهم لو لم تكن من الذي
نشا من مثلها هذه البدع العظيم وكانت خطا منهم وان كانوا فضلا من افاضل الامة ولعلها
ما الخطا لا يخلو منه البشر حتى افضل البشر صلى الله عليه وسلم وساير الانبيا عليهم السلم فهم ممن يجوز عليهم الصغاير
الذي يجب ان يحمل عليه قدما من يسمى بهذا الاسم ∘ والنسبة الى التصوف

دعوها

وهو مما كان يندب للعابد لباسه في ذلك الزمان لا في هذا الزمان على الصفة المختصة
بالصوفية ولا نرجا انه قبيح لما قد استشهر وانه من البدع فيقبح التشبه بهم قال ابن
الجوزي انهم ينسبون الى رجل يقال له صوفة واسمه الغوث بن مر وعن عمار بن سنه
قال قال تميم بن مر لله علي ان ولد لي غلام لا عبدنه للبيت فولد الغوث بن مر فلما جعله
عند البيت اصابه الحر فمر به وقد سقط واسترخا فقال ما صار ابني الا صوفة فسمي صوفة
وعن الزبير بن بكار قال كانت الاجازة بالحج للناس من عرفة الى الغوث بن مر ثم كانت في ولده
وكان يقال لهم صوفة وكان اذا حانت الاجازة قالت العرب اجيزي صوفة قال الزبير قال ابو عبيدة
وصوفة وصوفان يقال لكل من ولي من البيت شيا من غير اهله او قام بشي من امر المناسك يقال لهم
صوفة وصوفان واجازة الناس من عرفة الى منا ومن منا الى مكة لصوفة ولم تزل الاجازة الى
عقب صوفة حتى اخذتها عدوان ولم تزل في عدوان حتى اخذتها قريش قال ونسبة الصوفي
الى اهل الصفة غلط لانه لو كان كذلك لقيل صفي وقد ذهب قوم الى انه من الصوفانة وهي بقلة رعنا
قصيرة وهذا غلط ايضا لانه لو نسب اليها لقيل صوفاني وهذا الاسم ظهر للقوم قبل سنة مائتين
ولما اظهره اوايلهم تكلموا فيه وعبروا عن صفته بعبارات كثيرة وحاصلها ان التصوف
عندهم رياضة النفس ومجاهدة الطبع برده عن الاخلاق الرذيلة وحمله على الاخلاق الجميلة
من الزهد والعلم والصبر والاخلاص والصدق وغير ذلك من الخصال الحسنة التي تكسب المدح
في الدنيا والثواب في الاخرة وسيل الجنيد عن التصوف فقال الخروج عن كل خلق ردي
والدخول في كل خلق سني • قال المصنف وعلى هذا كان اوايل القوم فلبس عليهم ابليس في اشيا
ثم لبس على من بعدهم من تابعيهم فكلما مضى قرن زاد طمعه في القرن الثاني الى ان تمكن من المتاخرين
غاية التمكن وكان اصل تلبيسه انه صدهم عن العلم واراهم ان المقصود العمل فلما اطفا مصباح
العلم عندهم تخبطوا في الظلمات انتهى ه واما اعتقادهم انهم منسوبون الى اهل الصفة
او الصفا فذلك لا وجه له وقد نفاه العلما من جهة اللفظ والمعنى على ما مر ذكره وغير ذلك
هذا انما ينشا من الخواطر على ما نحن بصدده من اشتغال البال وكثرة الاعمال ومقاساة ما عليه
اهل الزمان من اختلاف الاحوال واتباع الهوى والموى ه وقال عليه الكلام وحذر
الزنا الامام المهدي لدين الله احمد بن يحيى عليهم في ذم المريدين وهم الصوفية اهل الاباحة في الدنيا
على الخطر قد انصبوا • حرما فما اخربوا دنيا ولا دينا • فما ارى اليوم في الاسلام طايفة
لم تعترف بشرع الا المريدينا ه ومن ذلك ما ذكره الامام المهدي احمد بن يحيى عليهم في كتابه
المسمى بالثمر النواد في الرد على المرخصين في الملاهي والامراد عن ابن عمر عنه صلعم من استمع الى
لهو وغنا حرم الله عليه اسماع صوت داود اذا قرا الزبور في بطنان الجنة وروى نافع عنه صلعم
من استمع الى لهو وغنا حرمه الله مرافقة الصالحين والشهدا والصديقين وغيرهم
اول من تغنى ابليس ثم زمر ثم حدا وقال صلعم بيوت ليست لا يدخلها الا بالغنا واياكم
والغنا فانه ينبت النفاق في القلب كما ينبت الما البقل وذكر الامام المهدي عليهم حديث النبي
ان المريدين قوما لا خلاق لهم يهيمون على المحظور تهييما • ولا يبالون ما يصيبهم
وقال صلعم لا تقوم الساعة حتى يخرج من امتي اقوام يقال لهم الصوفية يطلبون ربهم باصواتهم
وهم اهل الذكر ويتشهقون كما يتشهق الحمار ... والغنا رواه في كتاب العدة
ليسوا مني هم اخوان الكفار وهولا اهل النار ليس لهم الا اللعب ... تعالى ذكرها
بلفظه • ومن ذكر ما قاله الامام المطهر بن محمد بن سليمان في اخرانيا

علي ابو اسحق في جزم العراق وهو قوله ه دع اقوال قوم دينهم لعب دق الرجال لهم
رقص وتصفيق حتى اذا انعجل لديرق من لعب وجف في فيه من زبد لسيمه الريق ه
جانه سكره وجد فاستفزلها وعقله في لهو العذري مسروق ما الدما سنه جا حيلا ابدا
ولا له في كتاب الله عمق ه ومن ذكر ما اجاب به السيد العلامه عز الدين محمد بن ابرهيم
بن علي رحمه الله تعالى على سايل ساله عن صحة تعدد الصور في الاشباح القايمه بالارواح
ويكون ذلك من الكرامات وخرق العادات لان بعض اهل زماننا ممن ينتسب الى اهل الطريقه
يقول ببلوغ هذه المرتبه وربما شوهد تاركا للوضا في صلوته او صومه ويقول انه ليس
بتارك وان المشاهد ليس هو هو فهل ثم دليل عقلي على صحة ما يقوله ه فاجاب
ان تمثيل الجني بصوره غير صورته صح في حق الملايكه عليهم السلام بنصوص كتاب الله في قوله
تعالى فتمثل لها بشرا سويا وفي ورود الملايكه على ابرهيم ولوط عليهما السلام ولم يستبعدا علم دليلا
سمعيا على هذا ذكر فمن ادعاه من الصوفيه فيقول له هذه الصوره ان كانت مكلفه فانت السهاد
فهي مكلفه بالاسلام فان اعترف بتكليفهما لزم قتله على ترك الصلوه وان ادعا عدم التكليف
لم يبق لها حرمه بالرده وكانت بمنزله السباع فان تعلقت بها مفاسد في الاسلام كان قتلها
اقل من حمل المحصول لفواسق ولبس عليه لقيام بالشريعه بمنع في قتل هذه الصوره الشاذ
للاسلام الخاليه منه فان الظهر التضرر بتضررها بقتل نه كاذب مدلس وادعا العلما
والايمه بما يرونه من انواع النكير والتعزير ولا اجا اها الظهر الى ان يتخذه المتجذوب
وسيله الى مخالفه دين الاسلام فقد ادعى الرجل ان له صوره رجل وامراه يصون للرجل
نكاح النسا وللمراه نكاح الرجال ولو كان هذا مما يصل او يسمح لذكره علما الاسلام في كتبهم
الفقهيه كما ذكروا الخنثى واحكامه واكثر الحمل واطول مدته ولا شار نبينا صلعم الى
تكليفنا في ذلك كما اشار الى تكليفنا في اليوم الذي مقداره سنه من اول ايام الدجال بان صح
الحديث به ولقد عمت صولة الجاهليه حتى تهشل الامر وتوخذ اجدا فلا تردد كرامات
الصالحين ولا تسي بهم الظنون ولابد من ميزان توزن به ذلك لصحه ظهور الخوارق على البراهمه
وغيرهم من الكفره بالاتفاق والميزان هو موافقه الشريعه وتعظيمها والا فلا كرامه
ولا حمل على شيه منه اسم يلفظه مع الاختصار ه ومن ذكر ما ذكره امام المفسرين
سلسل مدار الموضحين السيد جار الدين عبد الله بن الهادي عليهم في ذكره السقاف عن الحسن
زعم اقوام على عهد رسول الله صلعم انهم يحبون الله فاراد ان يجعل لقولهم تصديقا فمن ادعا
محبته وخالف سنة رسول الله صلعم فهو كذاب وكتاب الله يكذبه قال رضي الله عنه واذا رايت
من يذكر محبه الله ويصفق بيده مع ذكرها فلا تشك انه لا يعرف ما الله ولا يدري ما محبة الله ه ومن
ذكر ما ذكره الامام المويد بالله عليهم في سياسه المريدين قال ومن المواقع العظيمه للمريد
ان يوهمه العبد والزياده في ملابسه امور مضاده للشرع منافيه له مجانبه لسبيله كسماع
الغنا والرقص والاشتغال بالنرد والملاهي والاخلال بالواجبات ولقد رايت شيخا مسنا من
جمله الصوفيه كان يتاسف على اوان مرت به لم يلعب فيها وكان يظن ان ذلك انكشاف الغطا عنه
وبان الحق نعوذ بالله من الجهل العظيم فلتحذر المريد هذه الحاله فانها ليست تقصر به
على الاخلال بالزياده وتمنعه التوبه فقط بل تجعله منسلخا من الدين والاسلام وربما
اوجبت الحكم بالرده قال عليهم وفي المتصوفه طايفه يسمون انفسهم اصحاب الملامه
ويزعمون انهم يلابسون ما يلابسون من الاحوال القبيحه والافعال الرذيله على الاختبار
لانفسهم والملامه فيبطلون عن منزله التوبه وربما عادوا وافسقا فجارا السيرهم
سعادا لصالحين لا لنيل الزهادات وينقص الضعفا نعوذ بالله من الجهل العظيم ه

دليل تنسيد البرا

فليتنبه المريد عند اعتراض هذه العوارض ولا يغتر بها ولا باهلها فلا يجعل نفسه الا على طريقة
الاجتهاد ومتابعة الشرع وان كلما خالف الشرع فهو باطل مضمحل قال الله تعالى قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فلا حق يطلب الا مع متابعة النبي صلعم ومتابعة طريقته وسنته
ومنه كما ذكره الامام المتوكل على الله احمد بن سليمان عليه السلم في كتاب حقائق قال ومما حرم التطويل الغنا
واللهو والسمر بالاصوات الملهية وذكر الخب والحب لانه من الهوى وما يهوى هو النفس
ومنه كما ذكره الامام ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل الجرجاني عليه السلم في كتاب الاعتبار وسلوة العارفين
في باب التزي بالملابس الصوفية عن سعيد الغزال لان يدخل بيتي شيطان احب الي من ان يدخل بيتي مرائي
متصنع ولعمري كذلك لانه يفسد ويغر ويغر سمته الحمقا وغرور الجاهل يترك
نفسه بغير الناس سمعه فيما بين الناس قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى
تنبيه على ان الاعتماد على خلوص السرائر وصفاء الضمائر وبلغني عن سليمان الداراني اذا رايت
الصوفي يتنوق في صوفه فليس بصوفي فان رسول الله صلعم لم يسلك في لباسه صوفا ولا اشتهر بنوع
منه مع انه افضل الخلق بل النبي يا سهل وفي سر العمل صفاه ومن ذكر ما جاء في العقيدة للعلامة
عز الدين محمد بن يحيى بن مظفر نجل الامام الاعظم المنصور بالله اسكنه الله من الفردوس اعلى القصور
وامام العترة النبوية المؤيد بالله يحيى بن حمزة عليهما السلام في المنهاج الذي اخترعه من حديقة الامام المتوكل
على الله والدوار [?] للامام يحيى بن حمزة قال وحين ذكر الاعتقادات الفاسدة والضلالات الباطلة
جملة ذكرنا اقسام اربعة فذكر القسمين الاولين ثم قال والقسم الثالث المتصوفة والغالب
عليهم الغرور واظهار البدع في تصرفاتهم بحيث هم عشرون فرقة الفرقة الاولى
المتصوفة من اهل زماننا اغتروا بالزي وحسن الهيئة واظهار التشبث وتشبهوا باهل الصلاح
ممن صدق عليه اسم التصوف كالجنيد والشبلي ومعروف الكرخي وغيرهم ممن سلك هذه الطريقة
واعتمدوا على الرقص والسماع وادخال الرؤس في الجيوب كالمتفكرين وسفل الصعدا وتنكيس
الرؤس وغلق الصوف وتارة يلبسون المرقعات فلما تكلفوا هذه الامور ظنوا انهم هو فيه ولم يتعبوا
انفسهم بها ولا كان لهم شيء مما يليها بل غايتهم انهم يتكالبون على الحرام والدخول في الشبهات وغشيان
ابواب السلاطين ويتنافسون في الرغيف واخراج الفلوس ويتحاسدون على النقير والقطمير
ويمزق بعضهم اعراض بعض بما خالفه في شيء من غرضه او فعل مثل فعله وهولاء غرورهم لا يخفى
وجهلهم لا يستره الفرقة الثانية الذين رضوا عن الاقتداء باهل التصوف في ترك
الثياب والرضا بالدون ولم يجدوا ابدا من التزين بزيهم وتركوا الخز وغيره وطلبوا المرقعات
وظنوا انهم متصوفة بمجرد الوان الثياب وكونها مرقعة ونسوا ان الصوفية اهل الزهد انما لبسوا الثياب
المصبوغة كيلا يطول عليهم غسلها كل ساعة فهم مشغولون بالعبادة في الاوقات كلها وانما لبسوا
المرقع زهدا في الجديد وكراهة له فيجعلونه اظهر في الحاجة والجمال ومع ذلك يتناولون لذيذ [?]
الاطعمة ولا يحسنون المعاصي الظاهرة فضلا عن الباطنة فشر هولاء لا مزيد عليه
الفرقة الثالثة الذين يدعون الوصول الى المعرفة ومجالسة المعروفين [?] وهم لا يعرفون
من هذه الامور الا الاسما ويظنون ان ذلك اعلى المراتب واعلى من علم الاولين والاخرين
وينظرون الى جميع العلماء بعين الحقارة حتى ان الخياط يترك خياطته والحايك يترك حياكته
ويلازمهم ويتلقف كلامهم ويردده كانه يتكلم بالوحي ويستحقرون بذلك جميع العلماء والعبو [?]

لهم انهم محجوبون عن الله وهم عند الله من الجبابره الجاهلين لاسراره الفرقه
الرابعه الذين زعموا الاباحه وطووا بساط التكليف ورفضوا التمييز بين الحلال
والحرام وبعضهم يزعم ان الله غني غايه الغنا عن عمله فلا حاجه له الى تعب نفسه
وبعضهم يقول ان الله كلف الخلق بتطهير القلب عن الشهوات وعن حب الدنيا وهذا
غير ممكن وبعضهم يقول الاعمال بالجوارح لا حكم لها وانما النظر الى القلوب وقلوبنا ذاهبه
في حب الله ولا حاجه الى الاعمال الظاهره فهولاء كفار خارجون عن الشريعه الفرقه الخامسه
الذين احسنوا احوالهم وطلبوا الحلال واشتغلوا بخواطرهم بتفقد القلوب وصاروا يدعون
المقامات العظيمه من الزهد وحسن العمل من غير حقيقه لصحه دعواهم وربما ساروا
في البراري وطلعوا رووس الجبال وهذا غرور كما ذكرنا الفرقه السادسه الذين
احتاطوا لقوتهم الحلال الخالص واقتصروا في المطاعم على الحقيقه لكنهم اهملوا مراعاه القلوب
وحراستها عن الحسد والكبر والاخلاق المذمومه واضاعوا ما يتعلق باعمال الجوارح والاخلاص
في العبادات في غير ذلك ولم يعلموا ان الله سبحانه لا يرضيه الاقتصار على الحلال وانما
ينال رضاه بتكميل القيام بما كلف به من ساير الاعمال واجتناب ما نهي عنه من القبايح
ومن ظن ان الاقتصار على بعض هذه الامور يكفيه فهو مغرور الفرقه السابعه
اشتغلوا بمجاهده انفسهم وتطهيرها من عيوبها واعتزلوا التفتيش عن عيوب الناس وحرفه
لهم ... فهذه طريقه مغرور الفرقه الثامنه الذين سلموا عن هذه الافات
وسلكوا الطريق الى الاخره وانفتحت لهم ابواب المعرفه بالله سبحانه ووثقوا بالله وبكرمه
لكنهم لما التذوا بذلك من انفسهم احتجبوا به غايه الاحتجاب فهذه طريقه غرور الفرقه
التاسعه الذين حازوا جميع المراتب العاليه وخطوا على الشوايب لكنهم قصروا
عن ذلك الغايه والوصول الى النهايه فرضوا بالدون وقنعوا بالقليل لان التقوى
لا يدرك لها غايه فالواجب الازدياد ما امكن لقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم اي جهدكم
قال الامام ... علم وانا اوردنا هذا ليكون الواقف عليه في غايه الحذر عن
الوقوع في مثل هذه الغرورات وهذا اخر كلام المنهاج بلفظه من غير زياده
عن الحديقه والانوار وانما نقلناه بلفظه لان كلام الايمه عليهم السلام حجه ظاهره
وقال الامام المنصور بالله عليه السلام في رساله الى الجيل ... قال وساد اهل العصر
والاحلام وذوي الفهم المعالي والرياسه الذين يطلبون من هذه الدنيا الخلاصه عليه
دارعه من انواع شتا وقد ملاتهم من الدنيا اولئك اتخذوا دينهم لهوا ولعبا فهم من
الاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياه الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
ومن ذكر ما ذكره امام المتصوفين عبد الله بن ابي الخير في كتاب المقدمه والوظايف بعد
فراغه من ذكر البلاغات العبادات قال فاذا فعلت ذلك فانت اما متشرع او متصوف
وهذا التقسيم انما هو في الطريقه واما في الحقيقه فهما لا يختلفان قط لان الشريعه
والتصوف فان كنت متشرعا فخذ بالاوضاع حظك من الشريعه وان كنت متصوفا

فحيثك لكني اجتنب مقالاتهم المخالفة للشريعة في ان الانسان قد يبلغ الى درجة قد تكون فيها فرسانا لنبوة او سليها في بعض الامور وان التكليف قد يسقط عن بعض الصلحاء بهم ولا يأتون بواجب وعلى اللوامة الذين يفعلون الذنوب حتى يلومون انفسهم وعلى من يصوم الى اخر النهار ثم يفسده لدفع العجب ويحمل طبق الطعام برقبته في الاسواق لدفع الكبر وعلى المذاهب الفاسدة من التشبيه والحلول والاتحاد وغير ذلك وعن تسليم الوسواس وغير ذلك من الخواطر الفاسدة بالالهام والوحي والمكاشفة والخضر وعلى مشايخهم من الحجاج مع اهل الله عليهم السلام واجابة دعاتهم المحققين وعلى السماع والرقص والتصفيق والوجد ومشاهدة الجنة والنار وغير ذلك وعلى الحلولية الذين يقولون ان الله تعالى عرض على في الصورة الحسنة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا هـ ومن ذلك ما ذكره الفقيه محمد الذي عبد الله بن سعد رحمه الله في الارشاد قال في آفة السماع ان تضع يدها الى القدم لتأخذها فترقص بها او تفسد بها عرك او تصغي بها الى الملاهي والمزامير والاوتار العيدان التي حرم الله سماعها فالمستمع بمنزلة الفاعل فانه لا يطلب منه ذلك الا السماع ويدخل في ذلك سماع كل لهو كالاجتماع لسماع نشيد الشعر في الغزل والتشبيب والاستعار به فان هذه المعصية من اعظم المعاصي وكبائر الذنوب هـ ومن ذلك ما اجاب به القاضي العلامة عز الدين محمد بن ابي محمد بن يحيى بن مطهر عن سائل سأله عن اهل التصوف قال الجواب والله الهادي الى الصواب ان هؤلاء المتصوفة الذين يرون بلادنا وبلاد المشارق يأتون الجبل لا يلتبس حالهم على اهل التمييز ومن له دراية وهداية ومعرفة بحالهم وفعلهم مضاد للسنة والكتاب ومن البدع المحدثة بلا شك ولا ارتياب شعر هـ وخير امور الناس ما كان سنة وشر الامور المحدثات البدائع هـ فكلما قالوه ابتدعوه مما يضاد الشرع فهو بدعة وضلالة بلا شك ولا مرية اذ من خالف الكتاب والسنة وتعدى حدود الشرائع وما شرعه الشارع مبتدع وما اتبع وقد قال صلى الله عليه وسلم اتبعوا ولا تبتدعوا وقال صلى الله عليه وسلم ما لم يكن عليه امرنا فهو رد ورد على فاعله ولا شك ان من خالف الشريعة انه من اهل البدعة ويجري عليه ما يوجد على مثله من الاسماء حتى سمعنا الشرائع واستحل وتهاون وقد قال تعالى في سورة المائدة ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون والمشرع قد خالف ما انزل الله هـ ويمكن نوضح اشياء من البدع على التحقيق هـ فمنها اللهو واللعب الذي اعتادوه وجعلوه عبادة وهو من المحرمات الحجة على تحريمه قوله تعالى اجتنبوا قول الزور وحنفا لله قال محمد بن الحنفية هو الغناء قال الامام يحيى عليه السلام الوليحيى على من يتنسك بالرهبانية مجانبته قال عليه السلام ويحرم سماعه كفعله هـ حاشية وروى عن ابي الحسن سعد اعبر بن محمد الانصاري في كتاب السنن لابن ماجه برفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم عن صفوان بن امية قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه عمرو بن قرة فقال يا رسول الله ان الله عز وجل قد كتب علي الشقوة فما اراني ارزق الا من دفي فاذن لي في الغنا في غير فاحشة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اذن لك ولا كرامة ولا نعمة عين كذبت يا عدو الله لقد رزقك الله حلالا طيبا فاخترت ما حرم الله عليك من رزقه مكان ما احل الله لك من حلاله ولو كنت تقدمت اليك لفعلت

التشبيب الرواه بتشبيبات
لها في الشعر وصف الشعر
التشبيب ان يذكر الشاعر
محاسن النساء والخمر
... في شعره

بك وجعلت قم عني وتبك لي لله اما انك لو ملئت بعدك لسقمه البكد مسكر ضربا وجيعا وتخلف
داسكر مثله وسكن مني هكذا واحللت سلبك نصبة لعشاك لمرتبته فقام عمرو وبه من الشر
والحزن ما لا يعلمه الا الله فلما ولى قال رسول الله صلعم هؤلاء العصاة من مات منهم بغير
توبة حشره الله عريانا لا يستتر بخرقة كلما قام صرع وعن ابن مسعود الغنا ينبت النفاق
في القلب كما ينبت الما البقل وعن الشعبي لعن المغني والمغنى له ثم ذكر مسعود بلفظه من تلبيس
ابليس لابن الجوزي ه ومنها الرقص على الطارات والشبابات والتصفيق بالراحات
والصفير بالاصوات فذلك من اكبر المنكرات ولو في الخلوات فكيف في مساجد الجماعات وقد نفا
الله عز وجل ذكره على الكفار حيث قال وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية اي تصفيق
وتصفير ه ومنها استعمال المساجد بهذه الرذايل وانما بنيت المساجد للطاعات
وتلاوة القران والصلوات وقد قال تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه
وهؤلاء قد منعوا من ذكر الله فيها واتخذوا المساجد كالخانات والجانات للوقوف فيها
والمسامرة حتى انهم يقسمون زوايا المساجد ويتشاجرون عليها ويترافعون في ذلك الى بعضهم
فاسمع واعجب ه قال في منهاج الوالد العلامة في تعداد الفرق ايضا ومنهم المتصوفة
الذين لبسوا المرقعات وتركوا العلم والعمل به وزعموا انهم قد تشبهوا بالعباد والافاضل
الذين جمعوا للاخرة الهمم كابرهيم بن ادهم ومن هو بالزي به اهتم وهيهات لا انقاس
الملكة بالحدادين ه وقال في كتاب التسلي والمحافظ وقد قيل لبعض المتصوفة اتبيع مرقعتك
وانت كصياد ايبيع شبكته ه وقال في المقامات فيهم من هو ذو عبادة مخلولة وشملة موصولة
انما سقطوا لقطوا وانما انخرطوا خرطوا ه فصل وفي حكمهم في الاثم والعدوان والجماعة
والضلالات واعمال الشيطان من يحضر عندهم ويسمع كلامهم ويستحسن افعالهم لقوله تعالى انكم اذا
مثلهم ه فصل واذا قيل لكثير من اجهل الجهلة واضل الضلال من يصرف ماله على هولا
على جهة النفقة والصدقات وما دري انه لا يمكن يصرف ماله في المحظورات فسينفقونها ثم تكون
عليهم حسرة ثم يغلبون فانا لله وانا اليه راجعون ه فصل ومن هلك بسبب هؤلاء الجهلة
من مكنه الانكار عليهم ولا ينكر قال تعالى فيمن تركوا الانكار كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه
لبئس ما كانوا يفعلون وعن بعض الصحابة هذه اشد اية في القران انتهى بلفظه مع الاختصار
ومن ذكر ما ذكره الفقيه العلامة جمال الدين عبد الله بن محمد النجري رحمه الله في شرح الايات
قال افادت ان محبة الله تعالى هي فعل الطاعات وتجنب المحظورات لا ما يزعمه اهل التصوف
وادعا العشق كما يفعله جهلة الصوفية ه ومن ذكر ما ذكره سيدنا علامة الزمن ... بن
بن عبيد رحمه الله تعالى قال واعلم انها قد اضطربت العقايد في تفصيل اهل الطريقة
ومسالكهم واحوالهم وما هيا انهم حتى ماد اكثر من الناس عن الصواب واقضى ذكر الخلاف
العقايد وانحرافها وتاسيسها على ما بنا في العرف والتوحيد التي هي طريقة كل نبي ورسول
وايضا ذكر ان منهم من يثبت للتنزيل والسنة النبوية حقايق ومجازات وظواهر
وبواطن وزعموا ان المعتبر هو الباطن ولكنه لا يظهر ولا يطهر الا لمن بلغ درجات وعندهم
معتبرات ويفرعون على ذلك تفريعات باطلات بل احدثوا بدعا مضلات ولم يعلموا ان قد
ذهبت بهم هذه المسالك وغمستهم في لجج المهالك وانهم قد لجوا مذهب الباطنية من حيث

عند قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله الاية

ان يكون

ان يكون لهم بذلك ذريعة ونية ومنهم من سلك ما اشار اليه سيدنا عز الدين من الخروج بالفعل
دون الاعتقاد ومذاقها قول يعتقد للناس او فعله في ذكر المفضي الى الترخيص في الغنا
والمطرباب من الملاهي والالات فيتظهر ان ذلك مما يصلح القلب ويفضي الى الخشوع والخضوع
ورقة القلب وتلطفه وربما يحصل به في القلب فيكون ذلك علة طريقا الى تسهيل الطاعات
ودوام تعاطي الوجه المعتبر وان فيه رياضة للاذهان والجوارح حتى تصلح لذلك وهذه الجهالة
بدعة وضلالة ومما ورد الشرع بتحريمه ومما يجب انكاره على فاعله مع انه لا يؤثر في شيء مما زعمه
بل قد يكون طريقا وذريعة الى القبائح والمنكرات ومهيجا الى المعاصي والمحرمات وذلك مشاهد
معلوم محسوس لا يكابر عليه الا من خلع عن الدين وابى من شريعة سيد المرسلين والحق انه
قد ورد القران العظيم وسنة خاتم النبيين بشريعة رب العالمين باحكام ظاهرة واضحة
فتظهر ظهور الصبح لذي عينين وانه لم يكن الحق الا ما قد بينه صلعم وحاشاه ان يكتم
عنا شيا مما هو مرسل به الينا فما وافق ذلك من المقالات والافعال والاعتقادات فهو الحق
المبين وما خالفه وجب رفضه واعتقاد كفر معتقد صحته وقد قال تعالى وما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فما وافق شريعة سيد المرسلين فهو الحق وما خالفها وجب
رفضه فهو المنكر انتهى بلفظه مع الاختصار ه ومن ذلك ما ذكره الفقيه العلامة عز الدين
محمد بن يحيى بهران في رسالته وقد تقدم ه ومن ذلك ما ذكره الفقيه العلامة شرف الدين الحسين
بن محمد النحوي رحمه الله في كتاب التيسير في تفسير قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله الاية
قال محبة الله تعالى الاقبال على عبادته وطاعته وتركنا فيه من خالف ذلك فليس بمحب كما قال
بعضهم شعرا • تعصي الاله وانت تظهر حبه • هذا محال في المقال بديع ∴
لو كان حبك صادقا لاطعته • ان المحب لمن يحب مطيع ه ومحبة الله للعباد رضاه عنهم
ولطفه بهم وارادته الخير لهم فمن ادعا محبة الله وخالف سنة رسوله وامره ونهيه
وجعل الرقص والتصفيق دينه وزعم ان ذلك هو المحبة فهو كذاب ومن لم يطع الله ورسوله
لم يحبه الله ه ومن ذلك ما ذكره علامة المفسرين جار الله الزمخشري في الكشاف في
تفسير قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله عن الحسن زعم اقوام على عهد رسول
الله صلعم انهم يحبون الله فاراد ان يجعل لقولهم تصديقا من عمل فمن ادعا محبته وخالف سنة
رسول الله صلعم فهو كذاب وكتاب الله يكذبه واذا رايت من يذكر محبة الله ويصفق بيديه
مع ذكرها ويطرب وينعر ويصعق فلا تشك في انه لا يعرف الله ولا يدري ما محبة الله وما تصفيقه
وطربه ونعرته وصعقته الا انه تصور في نفسه الخبيثة صورة مستملحة معشقة فسماها الله
بجهله ودعارته ثم صفق وطرب ونعر وصعق على تصورها وربما رايت المني قد ملا ازار
ذلك المحب عند صعقته وحمقا العامة حواليه قد ملوا اردانهم بالدموع لما رقهم من حاله
ثم قال رحمه الله ه الرقص نقص والسماع سفاهة • اما الواجب حقه في الراحة
تالله ما خشعوا لطاعة ربهم • الا لما هشموه للاضراس ه ومن ذلك ما حكاه
عن [illegible] الشافعي ومن ذلك ما حكاه ابن الجوزي رحمه الله تعالى في كتابه المسمى تلبيس ابليس قال لو ان رجلا تصوف
اول النهار لا يات الظهر حتى يصير احمق وما لزم احد الصوفية اربعين يوما فعاد عقله عليه
ولله در ابي الحسن رحمه الله شعرا ه ودع الذين اذا اتوك تنسكوا • واذا خلوا كانوا ذئاب خفاف
عن الحسن بن عبد العزيز الجروي قال سمعت محمد بن ادريس الشافعي يقول خلفت بالعراق شيا

أحدثته الزنادقة يسمونه التغبير يشغلون به الناس عن القرآن قال المصنف وقد
ذكره الأزهري المغبّرة قوم يغبّرون بذكر الله بدعاء وقد سمّوا ما يطربون فيه من الشعر
في ذكر الله تغبيراً كأنهم إذا شاهدوها بالألحان طربوا ورقصوا فسموها مغبرة لهذا المعنى
وقد كان رؤساء أصحاب الشافعي ينكرون السماع وأما قدماؤهم فلا يعرف بينهم خلاف
وقال القاضي أبو بكر محمد بن المظفر الشامي ثنا عبد الوهاب بن المبارك قال لا يجوز الغناء
ولا سماعه ولا الضرب بالقضيب قال ومن أضاف إلى الشافعي هذا فقد كذب عليه وقد
سئل إبراهيم المزني من أصحاب الشافعي رحمه الله تعالى وهو من أكابرهم عما يفعل في الرقص
على الطارات والشبابات فقال هذا لا يجوز في الدين فقيل إن الشافعي قد جوزه فقال لا أبا لك
الكذب على الإمام الشافعي ولهذا حاشا الإمام الشافعي النبيه أن يصطفي مقالة سفيه
ويترك السنة في مسلكه ويبتدع في الدين ما ليس فيه الآن قلت أنكر عليهم أن يكون عددا
فهم رجال إبليس لا شك فيه ولا يخفى على الله من لا يمتثل وفقك الله لما يرتضيه
ومن ذلك ما ذكره الغزالي في كيمياء السعادة بعد ذكره لأهل الطريقة والثناء عليهم قال أما هؤلاء
المطوفون الموجودون في هذا الزمان الذين قد ظهروا فيه لم يكن لهم هذا الحال قط ولكن
حفظوا عبارة معدودة من طامات الصوفية وشغلهم طول النهار يغسلون أبدانهم ويطيبون
أثوابهم ومرقعة وسجادة وغير ذلك يذمون العلماء والعلم أولئك أهل الخلل الأخساء
شياطين الخلق وأعداء الله ورسوله فإن عدو الله ورسوله من هجا العلم والعلماء
وحبيب الله ورسوله من دعا إلى العلم فهذا المريد إذا لم يكن صاحب حالة ولا حصل شيء من
العلم فمتى يكون له هذا وقد ذكر في كتاب الإحياء في غير هذا ما هو أكثر من ذلك ومن ذلك ما
ذكره الدميري الشافعي في كتاب حياة الحيوان ما لفظه ومعناه سئل الطرطوشي
عن قوم يجتمعون ويقرأون ثم ينشد لهم منشد شعراً فيرقصون ويطربون هل يحل
معهم الحضور أم لا فقال مذهب الصوفية بطالة وضلالة وجهالة وما الإسلام إلا
كتاب الله وسنة رسول الله صلعم أما الرقص والتواجد فأول من أحدثه أصحاب السامري
لما اتخذوا العجل رقصوا حوله وتواجدوا فهو دين الكفار وعباد العجل وإنما كان يجلس
النبي صلعم مع أصحابه وكأنما على رؤوسهم الطير فينبغي من السلطان ونوابه أن يمنعوهم
وغيرها ذلك ولا يحل لأحد أن يحضر معهم ويعينهم على باطلهم هذا مذهب الشافعي وأبي حنيفة
وأحمد بن حنبل ومالك وغيرهم من أئمة المسلمين انتهى ومن ذلك ما ذكره العلامة إسماعيل
المقري الشافعي الزبيدي في قصيدته المسماة بالذريعة إلى نصرة الشريعة التي أولها
بزعم سنة خير الخلق والقرب أمست وتأخذ باللهو واللعب وهي مشهورة في كتب
عدة ومن ذلك ما ذكره العلامة صالح بن الصديق النمازي الشافعي في قصيدته التي أولها
ليس التصوف بالتصفيق والطرب ولا بكثرة أكل الشاة والحطب ومن ذلك ما ذكره ابن
الجوزي عبد الرحمن بن علي البغدادي في كتابه تلبيس إبليس عن أبي عبد الله بن بطة العكبري
قال سألني سائل عن سماع الغناء فنهيته عن ذلك وأعلمته أنه مما أنكره العلماء واستحسنه
السفهاء وإنما تفعله طائفة سموا بالصوفية وسماهم المحققون الجبرية أهل همم دنية
وشرائع بدعية يظهرون الزهد وكل أسبابهم ظلمة بل يدعون الشوق والمحبة

بإسقاط

باسقاط الخوف والرجا يسمعونه من الاحداث والنسا ويطربون ويصعقون ويتغاشون
ويتماوتون ويزعمون ان ذكر من يشبه حبيبهم لربهم ويشوقهم اليه تعالى الله عما
يقول الجاحدون علوا كبيرا ۞ وسئل ابو الفضل عن تواجدهم وتخريق ثيابهم فقال
خطا وحرام قد نهى رسول الله صلعم عن اضاعة المال وعن شق الجيوب فقال السايل
فانهم لا يعقلون ما يفعلون قال ان حضروا هذه الامكنة مع علمهم ان الطرب يغلب عليهم
فيزيل عقولهم اثموا ابدا بما يدخل عليهم من التخريق وغيره مما يفسد ولا يسقط عنهم خطاب
الشرع لانهم مخاطبون قبل الحضور بتجنب هذه المواضع التي تفضي الى ذلك كما هم منهيون
عن شراب المسكر كذلك هذا الطرب الذي يسميه اهل التصوف وجدا ان صدقوا فيه فسكر
طبع وان كذبوا فيه فسق وامع الصحو فلا سلامة فيه مع الحالين جميعا وتجنب مواضع
الريب واجب ۞ قال المصنف وقد نسخ حب السماع بقلوب خلق منهم فاثروه على القران
ولقد بلغني ان رجلا قرا القران في رباط فمنعوه وان قوما قرءوا الحديث في رباط فقيل
لهم ليس هذا موضعه ۞ ومنهم من قال ان العبد اذا عرف لم يضره ما فعل وهذه نهاية
الزندقة لان الفقها اجمعوا ان لا حالة ينتهي اليها العارف الا ويتوجه عليه التكليف
كاحوال الانبيا عليهم السلام فالله الله في ترك الاصغا الى هذه الفقراء الذين جمعوا
بين مدارع العباد مرقعات وصوف وبين اعمال الخلفا المتجبرة اكل ورقص وسماع
ووجد واهمال لاحكام الشرع ولم يتجاسر احد على الزندقة ان يرفع الشريعة حتى جاءت
المتصوفة فوضعت لنا سما قالوا حقيقة وشريعة وهذا قبيح لان الشريعة ما وضعه
الحق لمصالح الخلق وكل من رام الحقيقة في غير الشريعة فمغرور مخدوع وان سمعوا احدا
يروي حديثا قالوا مساكين اخذوا علمهم ميتا عن ميت واخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت
فمن قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني قلبي عن ربي ومن قال حدثني قلبي عن ربي فقد صرح
انه غني عن رسول الله صلعم ومن صرح بذلك فقد كفر ثم انهم يعملون الطعام والنفقات
من الفجار وغاصبي الاموال وارباب المكوس ويصحبهم المردان في السماعات مع ضوء الشمع
ويسمون الطرب وجدا والدعوة وقتا والغنا قولا ولا يخرجون عن بيت دعوا اليه الا
عن الزام دعوة اخرى يقولون انها وجبت واعتقاد ذلك كفر وفعله فسوق ومن اعتقد
المكروه والحرام قربة كان بهذا الاعتقاد كافرا والناس بين تحريمه وكراهته ۞ وقد
نبه على جميع افعالهم وعقايدهم وما يتمسكون به من الشبه في كتابه المسمى بتلبيس ابليس
واما ما ذكره علماوهم الكبار واعيانهم المشاهير فمنه ما ذكره امامهم الكبير
السهروردي في مختصر العوارف في الباب الخامس والصوفي يضع الاشيا في مواضعها ويدبر
الاوقات والاحوال كلها بالعلم ويسير ما يتبعان بشرع ويأتي الامور في مواضعها بحضور
عقل وصحة توحيد وكمال معرفة ورعاية صدق واخلاص فقوم من المفتونين ليسوا الصوفية
الصوفية يتسترون وهم اباحية يزعمون ان ضمايرهم خلصت ويقولون صفوها بالمراد والانسلاخ
لمراسم الشريعة رتبة العوام والقاصرين الافهام وهذا عين الالحاد والزندقة
والابعاد وكل حقيقة ردتها الشريعة فهي زندقة فالشريعة حق العبودية والحقيقة
هي حقيقة العبودية ومن صار من اهل الحقيقة تقيد بحقوق العبودية وحقيقتها انشاد
مطالب بزيادات لا يطالب بها من دونه لانه المخلص عن دفعة التكاليف وحلول باطنه

الزيغ والتحريف ٥ وقوم يزعمون انهم مجبورون على الاشيا وان لا فعل لهم مع الله
تعالى ويسترسلون في المعاصي والمستهيات ويركنون على البطالة والغفلة والاغترار
بالله وترك الحدود والاحكام ٥ وقد سئل سهل بن عبد الله عمن يقول انا كالباب
لا يتحرك الا اذا حرك فقال لا يقول هذا الا صديق اشارة الى ان قوام الاشيا بالله مع
احكام الاصول ورعاية الحدود او زنديق حاله للاشيا على الله واسقاطها للائمة
عن نفسه وانخلاعا عن رسمه فاما من كان معتقدا للحدود والاحكام معترفا بالمعصية
اذا صدرت منه معتقدا وجوب التوبة فهو سليم صحيح وان فتر وقال الى الشهوات
غير متمسك بسبح بضربه ونوديه ويبعد بعيبا هو فيه ٥ وفي عوارف المعارف ايضا
ما لفظه وان انصف المنصف وتفكر في اجتماع اهل الزمان وقعود المغني بدفه والمشبب بشبابته وتفكر
في نفسه هل وقع مثل هذا الاجتماع والهيئة بحضرة رسول الله صلعم وهل استحضروا قوالا وقعدوا
مجتمعين لاستماعه لا شك انه ينكر ذلك ويابى حال رسول الله صلعم واصحابه ولو كان في ذلك
فضيلة تطلب ويجمع لها لم يهملها دون رسول الله صلعم واصحابه والتابعين ويسترو الى
استحسان بعض المتاخرين وكثيرا ما يغلط الناس في هذا كلما احتج عليهم بالسلف لما صنع احتجوا
بالمتاخرين وكان السلف اقرب الى عهد رسول الله صلعم وهديهم اشبه بهديه فيعين على طائفة
الصوفية اجتناب ذلك واتقا مواضع التهم فان امرهم صدق كله فيسع تنزيههم عن الطهارة التي
بلغت ٥ ومن ذلك ما ذكره رئيس الطائفة الجنيد رحمه الله قال مذهبنا مقيد بالاصول
الكتاب والسنة ومن لم يحفظ الكتاب ولا يكتب الحديث ولم يتفقه لا يقتدى به وقال الطرق
كلها مسدودة على الخلق الا من اقتفى اثر رسول الله صلعم واتبع سنته ولزم طريقته فان طرق
الخير كلها مفتوحة وقال ما اخذنا التصوف عن القيل والقال لكن عن الجوع وترك الدنيا
وقطع المالوفات والمستحسنات لان التصوف هو صفاء المعاملة مع الله تعالى ومن ذلك ما روي عن
ابي حفص قال من لم يزن افعاله واحواله بالكتاب والسنة ولم يتهم خواطره فلا تعده في ديوان
الرجال ٥ ومن ذلك ما روي عن ابي يزيد البسطامي قال لو نظرتم الى رجل اعطي من الكرامات
حتى يرتفع في الهوى فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الامر والنهي وحفظ الحدود قال
ومن ترك قراءة القرآن والتقشف ولزوم الجماعات وحضور الجنائز وعيادة المرضى وادعى بهذا
الشان فهو مبتدع ٥ ومن ذلك ما ذكره امامهم السهروردي بلا نزاع ولا دفاع في الحادي والخمسين
في اخر كتاب شرح المعرفة ونزل الصحبة ما لفظه ومن زعم انه برا التوفيد والمكلف او
الحق سبحانه والى البعض فهو كافر [illegible] العلم والقرآن والمعرفة والتمييز بين الحق
والباطل فاحذر هذا الباب بعون الله واحذر من يدعوا اليه والزم الامر الاول ما كان عليه
محمد صلعم واصحابه والتابعين ومن يتبعهم ممن يستعمل الموازنات ولا تدخلوا في شي مما
احدث الناس فان الامر ليس الا الاول فاتق الله وعليك بالعشق الاول واحذر حذرك ما ابتدع
الناس ولا ينفع تعطيب واحد والاحراف وبا عدهم من نفسك ومن ادعى انه رأى شيا من احوال
يوم القيمة او شيا من علم الغيب تعالى او راى العرش والكرسي فقد كذب وذهب به المذاهب
ومن زعم انه يدخل الى مكة في ليلة او يصح به او ادعى شيا من علامات النبوة فهو كذاب ضال مضل
فاتق هذا الباب اتقا ٥ ومن ذلك ما ذكره ابن العربي في اخر كتابه الموسوم بحمل الرموز
في قصيدة فصيحة قاضية بل مصرحة بذم المتسمين بالصوفية من اهل الزمان وقال ما
معناه انا وافق السنة والكتاب فهو الحق والصواب وما خالفهما فليس بشي في كلام طويل
فاذا كان هذا كلام ابن عربي فيهم وهو ممن ينتمي اليه كثير من الصوفية كيف يعتبره

يعني الدرائة

ومن ذلك ما وجدنا بخط سيدنا عماد الدين يحيى بن محمد بن حسن رحمه الله تعالى قال اطلعت
على اجابة من الحي يحيى بن عبد الله لابي بكر الشهير بالعيدروس للسيد صارم الدين ابرهيم
ابن يحيى بن محمد الحسني ما لفظه فاما بعد فالله الله في الطاعة حسب الاستطاعة واتباع السيئة
بالحسنة وملازمة التوبة وان قدر الله امرا على الغير اراده فان التوبة تجب ما قبلها ه
وبلغني انه حدث في هذا الوقت ما لا يليق ولا يعهد من التصفيق بالكفين والترجيع بها والعكاف
ما بلغ من النهي في التصدية ولو لم يكن فيه الا تشويش السامعين ومندوحة للمنكر الى
كلام طويل ه وعن عبد الله بن صالح قال قال لي جنيد اذا رايت المريد يسمع السماع فاعلم
ان فيه بقايا من اللعب ه وعن المرتعش قال سمعني ابا الحسن النوري يقول لبعض اصحابه
اذا رايت المريد يسمع القصايد ويميل الى الرفاهية فلا ترج خيره ه وعن الفضيل بن عياض
الغنا رقية الزنا ه وعن الضحاك الغنا مفسدة للقلب مسخطة للرب ه وقال بعضهم اياك
والغنا فانه يزيد في الشهوة ويهدم المروة وانه لينوب عن الخمر ويفعل ما يفعله السكر وهذا
صحيح لان الطبع ميال ه قال ابن الجوزي هذا فوق مشايخ القوم وانما يرخص المتاخرون
حبا للهو فعدا شرهم من وجهين احدهما انهم يحسنون ظن العوام بقدمايهم لانهم يظنون ان الكل كانوا
هكذا والثاني جروا العوام على اللعب فليس للعامي حجة في لعبه الا ان يقول فلان يفعل
كذا وفلان يفعل كذا انتهى بلفظه ه قال في سيرة الكبسي رحمه الله تعالى واما كيفية
ذكرهم الذي كانوا يفعلونه وهو ما يروونه عنهم هو ان يقرا بعد كل صلوة وبعد سنتها وهو
على وضوء جالسا متربعا مستقبل القبلة واضعا راحتيه على فخذيه وان كانوا جماعة احلقوا حلقة
الذكر ويقرا الفاتحة عشر مرات ثم يقرا الحزب المبارك وهو دعا مذكور هنالك فاذا فرغ منه
كرر قول لا اله الا الله بالقوة الشديدة على لفظ الاثبات في قوله الا الله من غير رفع الصوت
من مائة الى ثلاثمائة الى اربعمائة الى خمسمائة الى الف الى اكثر هذا كيفية ذكرهم
وصفته انتهى ه وبعد ذلك فاعلم ان الايمة الابرار والعلما الامجاد لم يذكروا ذلك في
مصنفاتهم الا تنبيها وتحذيرا لكل من يطوق عنقه التكليف وقرع باطن سمعه الزجر والتخويف
ان يفعل ما لا يعلم او يعتقد في شي من حاله انه المخالفة لحكم الكتاب العزيز والسنة النبوية
وما عليه جميع العترة الزكية عملا بقوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس
ولا تكتمونه ولقوله صلى الله عليه وسلم من كتم علما يعلمه مما ينفع الناس به الجم بلجام من نار نعم
ونحن نذكر من بدع الموجودين منهم في زماننا هذا ما يدعيه وهي مما التبس حاله على كثير من الناس
الاولى منها رفع اصواتهم بالذكر خلف الجنائز المحمولة على الجنائز المعروفة ولعمر مولانا ان
ذلك بدعة لا بعد ان نبين انه مخالف لما ذكره اهل الشريعة زادها الله شرفا فمن
ذلك ما ذكره السيد العلامة جمال الدين علي بن ابرهيم عن الامام القسم بن ابرهيم الرسي عن الامام
الهادي يحيى بن الحسين عليهما السلام ان الجهر بالتهليل على الجنائز بدعة رواه الدواري
في تعليقه على اللمع في الشادسة من كتاب الجنائز ه وذكر في هداية السيد صارم الدين ابرهيم
بن محمد بن الوزير رحمه الله ان رفع الصوت بالذكر مكروه وفي الخامسة انه بدعة ه
ومن ذلك ما ذكره الامام ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل الجرجاني في كتاب الاعتبار
وسلوة العارفين في اتباع الجنائز عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتبع جنازة اطال الصمت
واكثر حديث النفس ه وعن عبد الله الغير بن ابي داود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتبع

جنازة اكثر الصمات واكثر حديث النفس وكانوا يرون انما يحدث نفسه بامر الميت
وما يرد عليه وما هو مسؤول عنه ۞ وعن ثابت البناني كنا نحضر الجنائز فما نرى الا متقنعا
باكيا او متقنعا متفكرا ۞ ومنها ما ذكره ابو الحسن علي بن الحسن بن احمد بن ابي حجر بغيه رحمه الله
في كتاب الزهد والارشاد في الباب الثالث والتسعين في ذكر الجنائز ۞ روى ابو ذر عن النبي
صلعم انه قال اذا اتبعت الجنازة فليكن عملك الفكر والخشوع واعلم انك لاحق بها ۞ وروي
عنه صلعم انه قال اخفض صوتك عند الجنائز وعند القتال وعند القران ۞ وقال بعضهم
كنا نتبع الجنائز فما نرى الا متقنعا باكيا او متفكرا متفكرا ۞ قيس بن عبادة قال كان
اصحاب رسول الله صلعم يستحبون خفض الاصوات عند القتال وعند القران وعند الجنائز
ابن ابي داود كان النبي صلعم اذا تبع الجنازة اكثر الصمت واكثر حديث النفس وفكره ۞
قال الحسن كانوا يعظمون الموطن ان ترفع عنده الاصوات ۞ ومنها ما ذكره المنصور بالله
عليه السلم في الاختيارات المنصورية انه يستحب خفض الاصوات خلف الجنائز لما روي في ثلاثة مواطن يستحب
خفض الاصوات فيها عند القتال وعند الذكر وعند اتباع الجنائز ۞ ومنها ما ذكره في كتاب
حسن السلوك وتنبيه العارفين في الزهد عنه صلعم انه قال يا ابا ذر اخفض صوتك عند
الجنائز وعند القتال وعند القران يا ابا ذر اذا اتبعت جنازة فليكن عملك فيها التفكر والخشوع
واعلم انك لاحق بها ۞ ومنها ما ذكره النواوي رحمه الله في كتاب الاذكار قال واعلم
ان الصواب والمختار هو ما كان عليه السلف رضي الله عنهم السكوت في حال السير مع الجنازة
فلا يرفع صوت بقراءة ولا ذكر ولا غير ذلك والحكمة فيه ظاهرة وهو انه اسكن لخاطره
واجمع لفكره فيما يتعلق بالجنازة وهو المطلوب في هذا الحال فهذا هو الحق ولا تغتر بكثرة
من يخالفه ۞ وقد قال ابو الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى ما معناه الزم طرق الهدى
ولا يضرك قلة السالكين واياك وطرق الضلالة ولا تغتر بكثرة الهالكين ۞ وقد روينا في
سنن البيهقي ما يقتضي ما قلته ۞ واما ما يفعله الجهلة من القراءة على الجنائز بدمشق وغيرها
من القراءة بالتمطيط واخراج الكلام عن موضعه فحرام باجماع العلما وقد اوضحت قبحه وغلظ
تحريمه وفسق من تمكن من انكاره ولم ينكره ۞ وقال في حلية الابرار ايضا واعلم ان
المختار والصواب ما كان عليه السلف رضي الله عنهم من السكوت حال السير مع الجنازة
ولا يرفع الصوت بقراءة ولا ذكر ولا غير ذلك والحكمة فيه ظاهرة من جمع الفكر فيما يصير
اليه الجنازة ويتعلق وهو المطلوب في هذا الحال فهذا هو الحق ولا تغتر بكثرة من يخالفه بالقراءة
وذكر النواوي ايضا في التبيان في اداب حملة القران قال العلما يستحب تحسين الصوت
وتزيينها ما لم يخرج عن حد القراءة بالتمطيط فان افرط حتى زاد حرفا او اخفاه فهو حرام
قال اقضى القضاة في كتابه الحاوي القراءة بالالحان الموضوعة ان اخرجت لفظ القران عن
صيغته بادخال حركات فيه او اخراج حركات منه او قصر ممدود او مد مقصور او تمطيط
يخفى به اللفظ ويلتبس المعنى فهو حرام يفسق به القارئ ويأثم به المستمع لانه عدل
به عن نهجه القويم الى الاعوجاج والله تعالى يقول قرانا عربيا غير ذي عوج قال
وان لم يخرجه اللحن عن لفظه وقراءته على ترتيله كان مباحا لانه زاد بالحانه في تحسينه
هذا كلام اقضى القضاة ۞ وهذا القسم الاول من القراءة بالالحان المحرمة

حصيبه

مصيبة ابتلي بها بعض العوام الجهلة والطغام الغشمة الذين يقرأون على الجنائز
وفي بعض المحافل ۞ وهي بدعة ظاهرة محرمة يأثم كل مستمع لها كما قاله اقضى القضاة
ويأثم كل قادر على ازالتها وعلى النهي عنها اذا لم يفعل ذلك وقد بذلت فيها بعض ورقتي
وارجوا من فضل الله الكريم ان يوفق لازالتها من هو اهل لذلك انشاء الله تعالى بلطفه
واما ما يقول من مرت به الجنازة او رآها فيستحب ان يقول سبحان الحي الذي لا يموت
وقال الامام ابو المحاسن الروياني من اصحابنا ويستحب ان يدعو ويقول لا اله الا الله
الحي الذي لا يموت ويستحب ان يدعو لها ويثني عليها بالخير ان كانت اهلا لاهل الثناء ولا يجاوز
في ثنائه ۞ البدعة الثانية زعموا ان من هلل او هلل له سبعين الفا دخل الجنة ۞
ورووا في ذلك خبرا عن النبي صلعم وحملوا ذلك على ظاهره حتى شغفوا قلوب العوام وجعلوه مثله
الى ان كل امره الا الاماثل والاعيان ۞ فلما سمعوا ذلك منهم وظنوا صدقهم قدموها على فعل
الواجبات وجعلوها من ابلغ المهمات حتى كثر ذلك في جميع الجهات وكان ذلك في العام الذي
وقع فيه الطاعون سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة ۞ فجنيت بتكلف

العبد الفقير المعترف بالجهل والتقصير ۞ احمد بن شايع الرغامي
نسبا وفرقه جبل اللوز بلدا على فعل هذه الاحرف ۞

الى السيد الهمام جمال الدين علي بن محمد المطهر بن امير المؤمنين نسبا وتعريفا له ان هذه
لم يذكرها ائمتنا عليهم السلام ولا فعلها احد من سلافنا وقد ولع الناس بها وتركوا ما هو اهم
منها فلما هم لتنقيصهم قاموا وقعدوا وابرقوا وارعدوا وقالوا نمنعها من قول لا اله الا الله
وارسل بعض من يعتزي اليهم الى جهات اليمن يعيبها بما فيه تمويه وتلبيس على ذوي البصائر
والمعرفة وهو ما لفظه او معناه ما يقول علماء الاسلام هل يجوز المنع من الجهر بكلمة
التوحيد حال حمل الجنازة ام لا ۞ وهل يجوز المنع من التهليلة التي ورد الاثر بفعلها في كتاب
البركة وغيره ام لا ۞ وهل يجب الكفارة قبل الحنث باليمين ويقال ان التهليلة سبعين من
ذلك ام لا ۞ وهل يجوز لآحاد الناس النكير على من فعلها للفساق ومذهبه جواز ذلك
ام لا ۞ فقاتلهم الله انى يؤفكون يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم وهم يعلمون
يقول للناس من فهم لتمويههم ومرادهم ومنهم من اجاب عليهم من غير شعور منه لقصدهم
يعتقد ذلك ارسل الفقير الى حضرته بما ذكره دفعا لهذه التهمة عن نفسه لقوله صلعم
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقفن مواقف التهم وطلبا للفائدة من العلماء العاملين
لقوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقد اقتضى ذلك ان نذكر ما قلناه ليتبين
الحق الذي عندنا ويفترق الحال بين المقصدين ۞ وهذا القصة ومعناه من غير زيادة
ولا نقصان والله المستعان عليه التكلان ۞ بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ونساله التوفيق لاتباع اهل الحق والاثبات

الذين حفظهم الله حجة باقية على كافة البريات وعصمهم من اختراع البدع والضلالات
وصلى الله على نبيه المختص بالكرامات وعلى آله اهل الفضل والبركات وبعد فيقول مولانا
جمال الدين علي بن عيسى بن المطهر نصر المومنين من اهل الاسلام العميم باعوده الى الصراط
المستقيم اذا رحمتم واياهم فوالله انكم تبتغون هذه البدعة التي عمت الخلق واحدثها
اهل زماننا اصل الدين وعمدة طاعة رب العالمين وتركوا اكثر الواجبات التي امر الله
بها فاتم احسن نظر في ذلك بل الواجب عليكم اشاعة الائمة الهدى وصيانة الامة المصطفى
من ان يتلاعب بها الحمقى الذين اتخذوا دينهم هزوا ولعبا. فقد بلغنا عن النبي صلعم في ذم
اهل البدع احاديث جمة منها قوله صلعم من احدث في امرنا ما ليس منه فليس منا وهو
رد رواه في الصحاح. وقوله صلعم لعايشة رضي الله عنها وقد سالته عن قوله تعالى
ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا من هم يا رسول الله فقال صلعم هم اهل البدع
من هذه الامة يا عايشة لكل ذنب توبة الا اهل البدع فانه لا توبة لهم انا منهم بري
وهم مني براء. وعنه صلعم من وقر صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام رواه الحاكم
في السفينة. وقوله صلعم اعوذ بالله من ذنب لا يستغفر الله منه فقيل يا رسول الله
وكيف هذا قال نعم اقوام في اخر الزمان يبتدعون البدع يتزينون لله بها لا يستغفرون
الله منها حتى يموتوا وعنه صلعم اذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه والا فعليه
لعنة الله رواه في الارشاد وعنه صلعم عمل قليل في سنة خير من كثير في بدعة وكل
بدعة ضلالة رواه في كتاب الموازنة وغير ذلك مما رواه الثقات رحمهم الله تعالى واذا علم
لكم انها بدعة فترك الطاعة المسكوت عنها اولى من فعلها لان اهل الشريعة المطهرة قد
ذكروا انه اذا استويا جنبة الحظر والاباحة غلبت جنبة الحظر والبدع محظورة لا سيما
حيث في اظهارها تلبيس على العوام فيما يرد بينهم وهذا حاصل فيما ذكرناه فان اكثر
الناس لم يفرقوا بين الواجب والمندوب ولا بين السنة والبدعة وهذا من اعظم الفساد
في الدين وذلك معروف من شواهد احوالهم لانهم ما تركوا الواجبات وعدلوا الى فعل
هذه البدعة الا لاعتقادهم الفاسد ان فعلها انفع لهم من الواجبات الشرعية وانها
قد قامت مقامها في المصلحة ولا شك في قبح ما هذا حاله لان المعلوم من دين النبي صلعم
ان لا شي يقوم مقام الواجبات من الطاعات ولو بلغ ثوابه ما بلغ ولا بعضها ايضا يقوم
مقام البعض الاخر في المصلحة الا في الكفارات الثلاث فقط. واذا قيل السوقة
قال النبي صلعم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قيل يا رسول الله وما رياض الجنة قال حلق
الذكر. قلنا بل ان نقول الطاعة تنقسم الى قسمين واجب ومندوب ولا زيادة
وقد احاط اهل الحق بجميع ذلك وبينوه في كتبهم ولم يذكروا شيئا مما نحن فيه بل
كانوا ينهون عن اهل هذه البدعة اشد النهي وينكرون عليهم اشد الانكار بالقول
والفعل وهم اعلم بكتاب الله وسنة رسول الله صلعم ومن توهم انهم تركوا شيئا من
ذلك او غيره شيئا وهم لا يعرفونه فقد نسبهم عن طريق النجاة لقوله صلعم تعلموا منهم ولا
تعلموهم ولا تخالفوهم فتضلوا ولم نعلم ان احدا منهم ذكر شيئا من ذلك ولا فعله
واما قوله صلعم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا فالمراد به حلق العلم وقراءة القران
والحديث النبوي والخطب والمواعظ لان هذا مما اتفق الناس انه يسمى ذكرا وقطعوا

بانه

بانه حسن فكان الاتفاق مخصصا للحديث او مبينا له كما في كتاب العزيز بالاطلاق
واما ما يروونه من قول النبي صلعم من هلل او هلل له سبعين الفا دخل الجنه
فلو كان كما زعموا لكنا مخيرين بين فعل الواجبات الشرعيه وبين ما ذكروا لان الله
سبحانه ما كلفنا هذه الواجبات الشرعيه الا لنفعنا وهو دخول الجنه واذا كان
غيرها يقوم مقامها في المصلحه وهو ايسر منها وجب عليه التنبيه لنا واعلامنا به
كما في الكفارات اذا البدلات فانه تعالى لما علم ان المصلحه لنا فيها على سوى خير بينها
واعلمنا به لعلمه سبحانه بعجزنا وضعف حوالنا وقد قال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا
يريد بكم العسر ولا شك ان فعل طاعه واحده تفعل في ساعه واحده ايسر من فعل
طاعات كثيره في اوقات طويله فلو كان الخبر صحيحا لكان مشهورا متواترا لتعبدنا الى
فعل ما ذكر من عجزنا عن الواجبات الشرعيه والمعلوم غير ذلك هذا واذا قيل فاذا لم
تكن ذلك كذلك فاقل احواله ان يكون مباحا فلقابل ان يقول وقد يجب
ترك المباح ويحبا النهي عنه اذا كان في فعله تقرير بدعه او كان يعتقد الجاهل ان
الشرعيه امر حتم به لان اعتقاده لذلك قبيح والايجاد لنا ان نعتقد الجاهل ان
~~الشرعيه امر حتم به لان اعتقاده لذلك قبيح والايجاد~~ ملوم سادسه وفي الغرايب
ولا سيما اذا كان فاعله ممن يقتدا به وقد قال امير المومنين كرم الله وجهه في الجنه
ما اخذ الله على الجهال ان يتعلموا حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا وقد ذكر العلما
رحمهم الله تعالى ان الفعل اذا وقع من العلما الذي يلاحظ العامه افعالهم عظم خطره
وعم ضرره لانهم سبب لهدايه والضلاله وطباع الناس الى المتابعه في الافعال
اميل منها الى المتابعه في الاقوال وهذا معلوم محسوس لا يدفعه الا معاند وعلى
ذلك من الوعيد ما لا يخفى من الكتاب العزيز والسنه النبويه جميعا هذا واما
قول لا اله الا الله فانما هي كلمه حق يتوصلون بها الى قضا اوطارهم وتحصيل شهواتهم
والتلبيس على عوام المسلمين ويكفيك في الرد عليهم قول الله تعالى قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الايه وقوله صلعم اتبعوا ولا تبتدعوا ذلك
علمنا ان ابناء عليهم السلام من السعي لجدهم المصطفى صلعم بطرق عديده ويكفينا
منها قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال الهادي
الى الحق ~~صلعم~~ يحيى بن الحسين عليه السلام المراد بالايه هم ال الرسول صلعم فاختارهم لانهم
ذريه محمد صلعم ثم ميزهم واخبر الخلق بفضلهم لكيلا ينافسهم ولئلا يطعن طاعن عليهم منهم
فسقوا فسقهم فقال فمنهم ظالم لنفسه وهو فاسق ال محمد صلعم ومنهم مقتصد
اهل الورع والدين ومنهم سابق بالخيرات امامه ال محمد صلعم وقوله صلعم
اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا من بعدي ابدا كتاب الله وعترتي اهل بيتي
ان اللطيف الخبير نباني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض يوم القيمه رواه في
الانوار المضيه وغيرها وقوله صلعم اهل بيتي امان لاهل الارض كما ان النجوم
امان لاهل السما فويل لمن خالفهم وعاندهم رواه احمد في المناقب وقوله
صلعم اهل بيتي كسفينه نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوى وغير ذلك من
الاحاديث فما يعترينا شك في حسن ما امروا به ولا في قبح ما نهوا عنه قدام الله عنا

خيرا فضل لهرا وقمع من عاندهم واخزاه وهدا جبنا النبيه عليكم اما الرفع هذه
البدعه او نفع لنا علي يديكم ما بين بل عنا هذا الوهم من كلام الائمه عليهم السلام
وما احقني واولاني بالاشتغال بعيوب نفسي ولكن حملني علي ذلك قوله صلعم لا يحقرن
احدكم نفسه عند امر لله فيه رضي مقال ان يقال له فيوقفه الله يوم القيمه
فيقول ما منعك اذ رايت كذا وكذا لا تقول فيه فيقول اي رب خشيت فيقول انا كنت احق
ان اخاف ۞ وقول امير المومنين كرم الله وجهه لا يسلمن رجل غير سخط الله وهو
يرا بدعه في دينه فلا ينكرها تقيه علي عرضه او غرضه وعن جابر ان الله الهدي
قد شيد واتعالم الدين واعلوا مناره وحدد واعامه واحيوا مدرسه فلا ترضا
بفساد ما اصلحوا ولا بهدم ما شيد وانما قال احدكم الامام المهدي لدين الله عليه
في اخر ابياته التي ذكرها في حجر الفاطميين قال ۞ فقل لبني الزهرا ان محلكم ۞
بنا لكم بيتا لتفا وسبيلا ۞ وان ابكم حبل بعيد الذي ۞ جاه وقد قام المهدي ليعلاه
فلا تهدموا بنيان جدكم وقد ۞ تحيسا جدكم دونه الكدا ۞ فليس فتى في العالمين فتى ابا
وقد ملحت كفا ابيه فا فسد ا ۞ هذا ونرجوا من الله حسن عاقبه لنا ولكم ولجميع
المسلمين امين اللهم امين ۞ سلوها هذه القصيده من الفضل الحوري وتعقل حالون دولة
طاديه

اسكوا الي الله ما القيت من النوب ۞ ومن ادينه حملي لفادح الزجب ۞
ومن تقرعهم في كل مجمع ۞ لي بالادنه والنكبر في الكتب ۞
فقد ارسلوا كل اقطار البلاد لما ۞ يستغون من الشر وتعب والكذب ۞
وقال قائلهم توحيد خالقنا ۞ قد صرحت ائمتي في الفرض والندب ۞
وليس يعنيه في دينا احد ۞ الا ذووا الكفر والعناد للنصب ۞
وفصل توحيده في كل ناحيه ۞ يا صاح مشتهر في حد كل نبي ۞
لم يختلف فيه ذو دين وذو ارب ۞ ومن يعالج هذا الامر لم يصب ۞
بل واعنا ما رانا من يخالفه ۞ لسيد الرسل في الاولي وفي العقب ۞
يا رب قاد فع اذا هم في شريعته ۞ فليس عندهم في ذلك من نشب ۞
قد واذنوا بنيها اشنوه من بدع ۞ فعل الفرائض والمشروع في الكتب ۞
وقد دووا اثرا في فعلهم كذبا ۞ علي النبي ولا يرويه ذو حسب ۞
ان السلاسل تعني الناس قد عملت ۞ وعن صلوة وعن حج وعن قرب ۞
من لكم قدوة لا بالنبي ولا ۞ ال النبي ولا الاتباع والصحب ۞
ولا سمعنا احدا سامن لسنا ۞ ال النبي ولا اتباعه النجب ۞
غير النخع في الصحو من حثك نا ۞ او في المواعظ والقران والخطب ۞
وغيرها بدع قد ضل فاعلها ۞ وماله قط من حو سوا النصب ۞
فيها اخي الله ما في الدين من عوج ۞ ولا يليه نقل لمحتسب ۞
انظروا وامره انظر نواهيه ۞ انظر محاسنها في العجم والعرب ۞
يا سيد الرسل صدا القول اعجبه ۞ ما ابتعي حبه اوراق من الذهب ۞
بل اسعي سنه جادا قوم بها ۞ علي المراط بلا نجم ولا غضب ۞
لكن نحوا ابو كوب في سفسنكم ۞ اهل الكتاب واهل العلم والادب ۞

فما بال الله امور اتنا بشر فهم ۞ يطعن عن ... بلا جرم ولا سبب
الا الفضول والعصلا المستلمة ۞ وليس يعنيهم عنهم ومن عرض
ولم يزل عن انا ... ينتصرك ... لانه ...

لكنه